

لسان العرب

(نحا) الأزهري ثبت عن أهل يُونانَ فيما يَدُكُورِ المُتَرَجِمُونَ العارِفُونَ بلسانهم ولغتهم أَنهم يسمون عِلْمَ الألفاظ والعنايةَ بالبحثِ عنه نَحْوًا ويقولون كان فلان من النَحْوِيِّينَ ولذلك سُمي يُوْحَدًا الإسكَنْدَرَانِيُّ يَحْيَى النَحْوِيُّ - للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانِيَّينَ والنَحْوِيُّ إِعراب الكلام العربي والنَحْوِيُّ القَصْدُ والطَّرِيقُ يكون ظرفاً ويكون اسماً نَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ وَيَنْدَحَاهُ نَحْوًا وانْتَحَاهُ ونَحْوُ العربية منه إِنما هو انتِحاء سَمَتِ كلام العرب في تَصَرُّفِهِ من إِعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك لِيَلْدَحِقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العربية بِأَهْلِهَا في الفصاحة فيَنْطَرِقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَوْ إِنْ شَدَّ بِعَضَمِهَا رُدَّ بِهِ إِلَيْهَا وهو في الأَصْلِ مصدر شائع أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا نَحْوًا كقولك قَمَدْتُ قَمَدًا ثم خُصَّ بِهِ انْتِحَاءُ هَذَا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ كما أَنَّ الفِئَةَ في الأَصْلِ مصدر فَقِيهَتِ الشَّيْءَ أَيْ عَرَفْتَهُ ثم خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ وكما أَنَّ بَيْتَ D خُصَّ بِهِ الكَعْبَةُ وَإِنْ كَانَتِ البُيُوتُ كُلُّهَا D قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أَحَدِ أَنْواعِهِ وقد استعملته العرب طَرَفًا وَأَصْلُهُ المَصْدَرُ وَأَنشَدَ أَبُو الحَسَنِ تَرْمِيزَ الأَمَاعِيزِ بِمُجَمَّرَاتٍ بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّدَاتٍ يَحْدُو بِهَا كُلُّهُ فَتَيَّ هَيَّاتٍ وَهُنَّ نَحْوُ البَيْتِ عَامِدَاتٍ وَالجَمْعُ أَنْزَحَاءُ وَنَحْوُ قال سيبويه شبهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب إِزْكَمَ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ مِنَ النَحْوِ شَبِهَا بِعُتُوٍّ وَالوجهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ اليَاءِ كقولهم فِي جَمْعِ ثَدْيٍ ثُدْيٍ وَعُصْبِيٍّ وَحُقِّيٍّ الجوهري يقال نَحَوْتُ نَحْوًا أَي قَمَدْتُ قَمَدًا التَّهْذِيبُ وَيَلَاغِنَا أَنْ أَبَا الأَسودِ الدُّؤَلِيَّ وَضَعُ وَجُوهُ العربية وَقَالَ للنَّاسِ أَنْزَحُوا نَحْوَهُ فَسُمِيَ نَحْوًا ابن السكيت نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْدَحَاهُ وَيَنْدَحُوهُ إِذَا حَرَّفَهُ وَمِنْهُ سُمِيَ النَحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الكَلِمَةَ إِلَى وَجْهِ الإِعرَابِ ابن بَرزَجٍ نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ أَنْزَحُوهُ وَأَنْزَحَاهُ وَنَحَوْتُ الشَّيْءَ .

(* قوله « ونحيت الشيء » كذا في الأصل مضبوطاً وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن) ونَحَوْتُه وَأَنشَدَ فلم يَدِقَ إِلاَّ أَنَّ تَرَى فِي مَحَلِّهِ رَمَادًا نَحَاتٍ عنه السُّيُولَ جَنَادِلُهُ° وَرَجُلٌ نَحِيٌّ مِنْ قَوْمِ نَحَاةٍ نَحْوِيٌُّّ وَكَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ كقولك تَامِرٌ وَابْنٌ اللِّيثِ النَحْوِيُّ القَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ وَأَنْزَحَى عَلَيْهِ

وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْتَحَى وَنَحَى وَانْتَحَى أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ وَتَنَحَّى لِي بِمَعْنَى نَحَا لَهُ وَانْتَحَى وَأَنْشَدَ تَنَحَّى لَهُ عَمْرُو بْنُ فَرْشَكٍ ضُلُوعَهُ بِمُدْرَنْفِرٍ الْخَلْجَاءِ وَالذَّقْعُ سَاطِعٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو هُمَا أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ قَالَ شَمْرُ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجِبْهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى يُؤْتَرَ فِيهِمَا ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحُّبِ ابْنِ مُنَادِرٍ التَّحْرُجُ الْهَيْبُوطُ .

(* قوله « الترح الهبوط إلخ » هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ) وَأَنْشَدَ كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَيَّبِ إِذَا انْتَحَى بِالتَّحْرُجِ الْمُصَوَّبِ قَالَ الْإِنْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا وَقَالَ بِيَدِهِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حَكَى شَمْرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ قَالَ شَمْرُ وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ عَنِ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَاتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ وَأَنْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيِ عَرَضْتُ لَهُ وَفِي حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيِ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ وَفِي الْحَدِيثِ فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ أَيِ اعْتَمَدَهُ بِالْكَلامِ وَقَصَدَهُ وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنَحَّى لِي لَهُ أَيِ اعْتَمَدَ خَرَقَ السَّفِينَةَ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِهَا فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْتَحَيْتُ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْزُومِهِ وَقَامَ اللَّيْلَ فِي حَيْدَرِيسِهِ أَيِ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي نَاحِيَةِ مَنْهُمْ وَأَنْتَحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السَّكِينِ أَيِ عَرَضْتُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنْتَحَى عَلَى وَدَجِيٍّ أُنْثَى مُرَهَّفَةً مَشْحُودَةً وَكَذَاكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ وَأَنْتَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا أَقْبَلَ وَأَنْتَحَى لَهُ السَّلَاحُ ضَرْبَهُ بِهَا أَوْ طَاعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ وَأَنْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ وَتَنَحَّى وَانْتَحَى اعْتَمَدَ يُقَالُ انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحَا الرَّجُلَ وَانْتَحَى مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقْطَيْهِ أَوْ انْتَحَى فِي قَوْسِهِ وَأَنْتَحَى فِي سَيْرِهِ أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْإِنْتِحَاءُ فِي السَّيْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ قَالَ رُبَيْعَةُ مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَّقِ ابْنِ سَيْدِهِ وَالْإِنْتِحَاءُ اعْتِمَادُ الْإِبْلِ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِنْتِحَاءُ الْمَيْلُ وَالْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُؤُهُ أَيِ اعْتَمَدَهُنَّ وَنَحَوْتُ بِصَرِيٍّ إِلَيْهِ أَيِ صَرَفْتُ وَنَحَا إِلَيْهِ بِصَرِهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ صَرَفَهُ وَأَنْتَحَيْتُ إِلَيْهِ بِصَرِيٍّ عَدَلْتُهُ وَقَوْلُ طَرِيفِ الْعَبْسِيِّ

نَحَاهُ لِدَلْحَدِ زَيْرِ قَانُ وَحَرِثُ فِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بِعَدَدِكَ غُولُ أَي صَيِّرًا
 هَذَا الْمَيْتِ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ وَنَحَايَتُ بِصَرِي إِلَيْهِ صَرَ فَتَهُ التَّهْذِيبُ شَمْرَانُ تَحَى لِي ذَلِكَ
 الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ وَأَهْجُرُكَ هَجْرَانًا جَمِيلًا
 وَيَنْتَحَى لَنَا مِنْ لَيَالِينَا الْعَوَارِمِ أَوْ لُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْتَحَى لَنَا يَعُودُ
 لَنَا وَالْعَوَارِمُ الْقَبِيحُ وَنَحَى الرَّجُلَ صَرَ فَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدُّ نَا
 وَالنَّاحِي ابْنُ سَيْدِهِ وَالنُّحْوَاءُ الرَّعْدَةُ وَهِيَ أَيْضًا التَّمَطُّي قَالَ شَيْبِيبُ بْنُ
 الْبَرِّصَاءِ وَهَمَّ تَأْخُذُ النُّحْوَاءُ مِنْهُ يُعَلِّسُ بِصَالِبِ أَوْ بِالْمُلَالِ وَانْتَحَى فِي
 الشَّيْءِ جَدُّ وَانْتَحَى الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَي جَدُّ وَالنُّحَايُ وَالنُّحَايُ وَالنُّحَايُ
 الزُّقُّ وَقِيلَ هُوَ مَا كَانَ لِلْسَّمْنِ خَاصَةً الْأَزْهَرِيُّ النُّحَايُ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّقُّ الَّذِي فِيهِ
 السَّمْنُ خَاصَةً وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ النَّحْيُ النَّحْيُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَةً وَمِنْهُ قِصَّةُ
 ذَاتِ النُّحَايَيْنِ الْمَثَلِ الْمَشْهُورِ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النُّحَايَيْنِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
 تَيْمِ □□ بِنْتُ ثَعْلَابَةَ وَكَانَتْ تَبْدِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَى خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ
 الْأَنْصَارِيِّ يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَسَاوَمَهَا .

فَحَلَّتْ نَحَايَا مَمْلُوءًا فَقَالَ أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ثُمَّ حَلَّتْ آخَرَ .
 وَقَالَ لَهَا أَمْسِكِيهِ فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ .
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ .

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِعَقْلِيهَا ... خَلَجَتْ لَهَا جَارًا اسْتَيْهَا خَلَجَاتِ .
 وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدَتْ خِلَاطَهَا ... بِنْتُ حَيْيَةَ مِنْ سَمْنِ ذَوِي عَجْرَاتِ .
 فَكَانَتْ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا ... وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَتَاتِ .
 فَشَدَّتْ عَلَى النُّحَايَيْنِ كَفًّا شَحِيحَةً ... عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي .

قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرِ فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ
 كَفًّا شَحِيحَةً تَثْنِيَةً كَفًّا ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتُ وَشَهِدَ بِدِرَاً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ □□ A كَيْفَ
 شَرَادُكَ؟ وَتَبَسَّسَ رَسُولُ □□ A .

فَقَالَ يَا رَسُولَ □□ قَدْ رَزَقَ □□ خَيْرًا وَأَعُوذُ بِ□□ مِنَ الْحَوِّ رِ .
 بَعْدَ الْكَوْرِ وَهَجَا الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ بَنِي تَيْمِ □□ فَقَالَ .
 تَزَحَّزَحَ يَا ابْنَ تَيْمِ □□ عَنَّا ... فَمَا بِكَ كَرُّ أَيْبُوكَ وَلَا تَمِيمُ .
 لَكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ ... وَتَيْمُ □□ لَيْسَ لَهَا نَجْمٌ .
 أُنَاسٌ رِبَّةُ النُّحَايَيْنِ مِنْهُمْ ... فَعُدُّ وَهَا إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ .
 قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلَ وَهِيَ خَوَّلَةُ أُمِّ بَشْرِ بْنِ عَائِدِ

ويحكى أن أسدديسًا وهذليسًا افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تُفأخِرُون العرب وفيكم خلال ثلاث منكم دليل الحديشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النّحيين وسألت رسول الله ﷺ أن يُحلّل لكم الزنا ؟ قال ويُقَوِّي قول الجوهري إنها من تيمم ما أنشده في هجائهم أناس ربه النّحيين منهم وجمع النّحوي أنحاء ونحوي ونحاء عن سيبويه والنّحوي أيضا جرّة فخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الأزهرى العرب لا تعرف النّحوي غير الزق والذي قاله الليث إنه الجرّة يُمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن يندحيه ويندحاه مخاضه وأنشد في قعر نحوي أستثير دمه والنّحوي ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشيء يندحاه نحيا ونحاه فتندحى أزاله التهذيب يقال ندحيت فلانا فتندحى وفي لغة ندحيتُه وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد ألا أيُّ هذا الباخع الوجدُ نفسه لشيء ندحتُه عن يدَيْه المقاديرُ أي باعدتُه وندحيتُه عن موضعه تندحية فتندحى وقال الجعدي أمّ مرّ ونحوي عن زوره كندحية القتب المجلاب ويقال فلان ندحية القوارع إذا كانت الشدائد تندحيه وأنشد ندحية أوزان جرّت من جفونيه نضاضة دمعٍ مثل ما دمع الوشل ويقال استخذ فلان فلانا أُنحية أي اندحى عليه حتى أهلك ما له أو ضربه أو جعل به شرًّا وأنشد إني إذا ما القوم كانوا أُنحيه أي اندتحوًا عن عمل يعملونه الليث كل من جدّ في أمرٍ فقد اندتحو فيه كالفرس يندتحو في عدوه والنّحوية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النّحواحي وقول عنتي بن مالك لقد صبرّت حنيفة صبر قَوْمٍ كرامٍ تحت أطلال النّحواحي وإنما يريد نواحي السّيوف وقيل أراد النّواحي فقلب يعني الرّايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحيان إذا كانا متقابلين والناحية كل جانب تندحى عن القرار كناية وناصاة وقوله ألكني إليها وخير الرّسول أعلامهم بنواحي الخير إنما يعنني أعلامهم بنواحي الكلام وإبل نحوي مُتندحية عن ابن الأعرابي وأنشد طلالٍ وطلّاتٍ عُصباً نحياً مثل النّحوي استبدرز النّحوي والنّحوي من السّهام العريض النّصل الذي إذا أردت أن ترمي به اضطلّج عتته حتى تُرسله والمدحاة ما بين البئر إلى منتهى السّانية قال جرير لقد ولدت أمّ الفَرزدقٍ فخّاة تَرى بيّنَ فخّذَيْها مناحيَ أربعا الأزهرى المدحاة منتهى مذهب السّانية وربما وُضِعَ عنده حجر ليَعلم قائدُ السّانية أنه المُنتهَى فيتديسّر مُذعَطِفاً لأنه إذا جاوزَه تقطّع الغرْبُ وأداتُه الجوهري والمدحاة طريق السّانية قال ابن بري ومنه قول الراجز كأنّ عينيّ وقد بانوني

غَرَبَانِ فِي مَنَحَاةٍ مَنذُجَنُونَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَنَحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا وَأَنْشُدُ فِي أَيِّ مَا نِيهِمْ ° بَرِيضٌ رِقَاقٌ كِبَاقِي السَّيْلِ أَصْدِيحَ فِي الْمَنَاحِيِّ وَأَهْلُ الْمَنَحَاةِ الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لِيَسُوا بِأَقَارِبٍ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ يَا تَيْنِي أَنْحَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَيُّ ضُرُوبٍ مِنْهُمْ وَاحِدُهُمْ نَحْوٌ يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو نَحْوٍ بِطَائِنٍ مِنَ الْأَزْدِ وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ